Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فجاءوا فزفوني إلى خير منزل ... وأعلى محل من محل الثواقب
وفي سمد وسط السويق محلنا ... بنزوى محل الصافنات السلاهب
وقد وصفت هذي أباها وأمها ... وجاءت بإيضاح العلى المناسب
وقد حققت أوصاف بيت ومسكن ... وأوصاف أجداد لهم وأقارب
وعاشت زمانا في السويق بنعمة ... ولذة عيش في أجل الرغائب

ثم يأتي في النهاية تعليق الشاعر ، ويرجح في رأيه كفة السحر عن مسئوليته فيما حدث للفتاة ، رغم أن الاحتمال الأول ـ وهو أنه كان بها بقية من حياة ـ هو الأقرب إلى العقل ، لكن يبدو أن المناخ الفكري السائد في ذلك الوقت كان يجعل تعليل السحر هو الأقرب إلى الرأي العام أو الاعتقاد السائد .

ثم يختتم المؤلف المجهول ـ الذي يمكن اعتباره رائد هذا اللون من الشعر في عمان ـ قصته الشعرية بتحديد تاريخ وقوع الحادثة . ولا نعرف هل كانت هذه السنة التي حددها سنة وفاة الفتاة أم سنة العثور عليها بعد ذلك بسنوات وإن كان الأرجح انه تاريخ العثور عليها ، لأن ذلك الحدث هو الذي أثار الضجة ولولاه لكان حادث موتها أو دفنها كبقية حوادث الوفيات لا يتميز عنها بشيء كما أنه يذكر اسم الامام الذي وقعت في عهده هذه الحادثة :

فهذا عجاب ما جرى مثلها وما ... سمعنا به في شرقها والمغارب
وعندي هو الحق المبين بأنه ... هو السحر حقا لا تشكّوا أصاحبي
وقد صح عندي يركبون خوامعا ... ويخرج كل منهم في السباسب
لهم رجل في سعيهم وغماغم ... ويرمون من عاداهم بالمصائب
وحدثني منهم فتى غير كاذب ... ببهلى صديق لا يزال مصاحبي
وقال الخبير السحر سحران عندنا ... فسحر لذي ظلم وسحر الملاعب
ذوو الظلم منهم يذبحون قريبهم ... ويأكل كل لحمه لا تعاقب
فهذا خذوا عني وعن كل عالم ... خبير بأسباب الورى ذي غرائب
وذلك في عصر الامام ولينا ... هو العدل (سيف) ذو العلا والموهب